

الباب الخامس الخلاصة والمقترحات

٥,١ الخلاصة

بناءً على البحث الذي تم إجراؤه فيما يتعلق بتطوير المواد التعليمية لمهارة الكتابة المستندة إلى الجرافيميك للتلاميذ ذوي التوحد، هناك عدة استنتاجات مهمة يمكن استخلاصها وفقاً لنموذج *ADDIE*:

١. التحليل (*Analysis*): من خلال دمج نتائج الملاحظة والمقابلات والاختبارات، تم استنتاج أن هناك توافقاً بين هذه النتائج. أظهرت الملاحظة أن بعض التلاميذ لا يزالون يواجهون صعوبات في تحقيق مهارة الكتابة المتوقعة ويحتاجون إلى تحسين كبير. لذلك، هناك حاجة إلى إرشاد موسع وإعادة تخطيط المواد التعليمية لتلبية احتياجات التلاميذ المتنوعة. المقابلات مع المعلمين أكدت توقعاتهم تجاه تطوير المواد التعليمية التي تتناسب مع احتياجات التلاميذ وأهداف البحث، مما يؤكد أهمية الفهم للوحدة الأصغر في النصوص والجوانب الكتابية للغة. قدم تحليل نتائج اختبارات مهارة الكتابة صورة شاملة عن حالة قدرات التلاميذ، التي أصبحت الأساس الرئيسي في تصميم استراتيجيات التعليم الفعالة والمواد التي تتناسب مع احتياجاتهم التعليمية.

٢. التصميم (*Design*): تصميم المواد التعليمية يتضمن إعداد المواد بناءً على نتائج التحليل مع التركيز على الجوانب البصرية المهمة للتلاميذ ذوي التوحد. كتاب "هيا نكتب!" منظم في ثلاثة فصول رئيسية، يحتوي كل منها على تدريبات كتابية بطرق مختلفة، ويعرض ترتيب الحروف العربية من الألف إلى الياء. هذا التصميم يكيف المواد من كتاب "سلسلة تعليم اللغة العربية المستوى ١"، وهو كتاب لتعليم مهارة الكتابة اليدوية باللغة العربية. يتم تطبيق نموذج التصميم التكييفي، مع تمارين توصيل الخطوط المتقطعة وموضوع المواد التعليمية مستوحى من عالم التلاميذ مع الصور والألوان المألوفة والجذابة للتلاميذ.

٣. التطوير (*Development*): في مرحلة التطوير، يتم إنتاج المواد التعليمية التي تم تصميمها وفقاً للتصميم الذي تم التحقق من صحته. تتضمن هذه العملية إعداد وتجميع المواد التعليمية المخصصة لتلبية احتياجات التلاميذ ذوي التوحد بناءً على نتائج التحليل والتصميم. أظهرت التحقق الذي قام به الخبراء أن هذه المواد التعليمية تتميز بجودة عالية جداً من حيث المحتوى والمظهر البصري. بلغ متوسط قيمة التحقق لجوانب المادة ١,٠٠٪، بينما بلغ متوسط قيمة التحقق لجوانب تصميم المنتج ٩٢,٥٪، مما يدل على أن كتاب "هيا نكتب!" جاهز للاستخدام. بعد إجراء التعديلات بناءً على اقتراحات المدققين وتوجيهات المشرفين، أصبحت المواد التعليمية جاهزة للتنفيذ في عملية التعليمية.

٤. التنفيذ (*Implementation*): تتضمن مرحلة التنفيذ استخدام المواد التعليمية في الأنشطة الدراسية في الفصل لمعرفة فعاليتها في تحسين مهارة الكتابة لدى التلاميذ ذوي التوحد. يتم جمع البيانات من خلال تقييم أداء التلاميذ على مدار خمسة أسابيع من التعلم. أظهرت النتائج أن التلاميذ أحرزوا تقدماً كبيراً في استخدام هذه المواد التعليمية، حيث أظهروا تحسناً في القدرة على كتابة الحروف والكلمات والجمل البسيطة. كما أصبح التلاميذ أكثر قدرة على اتباع التعليمات وأظهروا اهتماماً أكبر في الأنشطة التعليمية. يوفر هذا التنفيذ دليلاً تجريبياً على أن المواد التعليمية المستندة إلى الجرافيميك فعالة في مساعدة التلاميذ ذوي التوحد على تطوير مهارة الكتابة لديهم.

٥. التقييم (*Evaluation*): تهدف مرحلة التقييم إلى قياس فعالية كتاب "هيا نكتب!" الذي تم تطويره. يتم التقييم من قبل معلمي الفصل الذين استخدموا كتاب "هيا نكتب!" خلال عملية التعليم. أظهرت نتائج التقييم أن متوسط الدرجة الإجمالية بلغ ٩٩,٣٪، مما يدل على أن هذا المنتج يلبي معايير الجودة المتوقعة. يشمل التقييم جوانب متعددة

مثل توافق المادة مع المنهج وقابلية القراءة والجاذبية البصرية وتأثيرها على مهارة الكتابة لدى التلاميذ. يشير ارتفاع درجات التقويم إلى أن هذا الكتاب لا يلي فقط احتياجات التعلم، بل يوفر أيضًا تجربة تعليمية إيجابية ويزيد من دافعية التلاميذ. تتسق هذه النتائج مع الأبحاث السابقة التي تؤكد على أهمية المواد التعليمية التي يتم إعدادها بشكل منهجي والتحقق من صحتها من قبل الخبراء لضمان جودتها وفعاليتها.

بشكل عام، يُظهر هذا البحث أن تطوير المواد التعليمية مهارة الكتابة بناءً على الجرافيميك للتلاميذ ذوي التوحد باستخدام نموذج *ADDIE*، بالإضافة إلى التحقق والتقويم الدقيق، يمكن أن ينتج منتجات تعليمية عالية الجودة وفعالة. يمكن أن تكون هذه النتائج مرجعًا لمطوري المواد التعليمية الآخرين في إنشاء المواد التعليمية تلي الاحتياجات الخاصة للتلاميذ وتدعم تحقيقهم الأكاديمي.

٥,٢ المقترحات

بناءً على نتائج بحث تطوير المواد التعليمية مهارة الكتابة بناءً على الجرافيميك للتلاميذ ذوي التوحد، فيما يلي بعض التوصيات التي يمكن تقديمها للمعلمين والتلاميذ والباحثين المستقبليين:

١. للمعلمين: بالإشارة إلى نتائج البحث، يُتوقع تحسين استخدام المواد التعليمية الإضافية بناءً على الجرافيميك في عملية التعليم في الصف. وذلك لأن البحث أظهر أن هذه المواد فعالة في تعليم مهارة الكتابة للتلاميذ ذوي التوحد. إضافة إلى ذلك، من المهم أن يقوم المعلمون بشكل دوري بتقويم قدرات التلاميذ لتحديد الصعوبات التي قد يواجهونها، حتى يتمكنوا من تقديم الإرشاد المناسب. يُنصح أيضًا بإعطاء التلاميذ الدافع حول أهمية تعلم اللغة العربية. ويُشجع المعلمون على حضور الدورات التدريبية أو ورش العمل التي تركز على تقنيات التدريس الفعالة للتلاميذ ذوي التوحد لتحديث معارفهم ومهاراتهم في التدريس باستمرار.
٢. للتلاميذ: يُحث التلاميذ على التركيز والمثابرة في أداء المهام التي يوجهها لهم معلم المادة لكي يتمكنوا من متابعة التعلم بشكل جيد. بالإضافة إلى ذلك، يُتوقع من التلاميذ أن يستفيدوا من المواد التعليمية المتاحة للتدريب بشكل ذاتي خارج ساعات الدروس لتعزيز فهمهم ومهارة الكتابة لديهم. من المهم أن يطور التلاميذ الانضباط في التعلم والاستفادة من الملاحظات التي يقدمها المعلم لتحسين وتطوير قدراتهم باستمرار.
٣. للباحثين المستقبليين: يُنصح الباحثون المستقبليون بإجراء دراسات تركز أكثر على المؤشرات التي تم التحقق فيها في هذا البحث وتطويرها بشكل أعمق. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للباحثين توسيع نطاق المواد التعليمية مهارة الكتابة في المواد التعليمية لتلبية احتياجات أوسع للتلاميذ ذوي التوحد. يمكن أيضًا توسيع تنوع الطرق واستخدام الجرافيميك في المواد التعليمية لتحسين جودة الأنشطة التعليمية. يُشجع الباحثون المستقبليون أيضًا على استكشاف استخدام التكنولوجيا في المواد التعليمية، مثل التطبيقات التفاعلية أو الأدوات المساعدة الرقمية، التي يمكن أن تدعم عملية التعليم بشكل أكبر وتجعلها أكثر جاذبية للتلاميذ ذوي التوحد. بالإضافة إلى ذلك، يمكن إجراء دراسات طويلة الأمد تشمل فترة زمنية أطول لمتابعة تأثير استخدام هذه المواد التعليمية على تطور مهارة الكتابة لدى التلاميذ ذوي التوحد.